

## قضية اليوم

نصرالله يلتقي كل الفصائل الفلسطينية... ويتوعد العدو «إذا وقعت الحرب الكبرى»:

# القدس هدفتنا.. لا الجليل

النقطة الأهم في حديث السيد حسن نصرالله لـ «الميادين» أمس هي كشفه عن اجتماعات تعقد مع فصائل المقاومة الفلسطينية، بهدف تنظيم التواصل والتنسيق، والدفع لانطلاق الانتفاضة الثالثة، مع تقديم كل أنواع الدعم اللازم. ولا يفصل ذلك عن مسار التحضير لـ «الحرب الكبرى»، التي قد تصل إلى تحرير القدس لا الجليل وحسب

أزمة مرسوم ضباط «دورة عون» بين الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، من دون أن يُعبر عن إيجابية في إيجاد حل. ثم تحدثت عن تفاصيل إضافية في ما يخص أزمة رئيس الحكومة سعد الحريري. وفق المعلومات، إن السعودية كانت تحضر لأن «تقبل الاستقالة، يبقى الحريري نهائياً في السعودية، ونصل إلى تسمية رئيس حكومة جديد. إذا سُمي شخص من خارج تيار المستقبل، سيتم تحريض الأخير وإنزاله إلى الشارع وأخذ لبنان إلى الفوضى. وإذا رُشح أحد من تيار المستقبل، سيمنع من قبول التسمية. يؤدي ذلك إلى فراغ، ودفع الأمور إلى التصعيد والفوضى والحرب الأهلية. وحصل نقاش بطريقة إنبال السلاح إلى لبنان». أما في ما يخص الانتخابات النيابية، «فما يحكى عن تحالف خماسي، يعزل أطراف أخرى، غير مطروح ولا أساس له من الصحة. الأصل هو التحالف مع حلفائنا. من خارج التحالفات الطبيعية، في

سياسي، وطرح شعارات سياسية. النظام والمسؤولون تعاطوا بهدوء». ما أعطى ضخامة «هي أعمال الشعب، والتدخل الخارجي إن كان من ترامب ونائبه، أو نتنياهو، والسعودية التي اعتبرتها معركتها وعلقت آمالاً كبيرة على ما يحصل». الكل في إيران «يعترف بالتحدي الاقتصادي ويتفهم الاحتجاجات. سيشكل هذا حافزاً للمسؤولين والمؤسسات لتعالج الموضوع بجدية». أما إن كانت الاحتجاجات ستؤثر في دعم المقاومة في فلسطين أو لبنان أو سوريا، فنفي نصرالله ذلك لأن «النسبة الأكبر بين الإيرانيين تؤيد السياسة الخارجية. قضية فلسطين، والمقاومة، جزء من عقيدة الشعب ومن التزامه الديني الثوري، وجزء من أمنه القومي. وشرح للشعب، أنه إذا لم تُساعد في سوريا والعراق واللبنانيين ليقاتلوا التكفير، المعركة ستكون على حدود إيران وداخلها». في الملف اللبناني، كشف نصرالله عن مسعى يقوم به حزب الله لحل

دون حساب، وهم عُشاق الشهادة». وقال نصرالله إن من «الحق هزيمة بداعش، قادر على إلحاق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي، الخارج من مجموعة هزائم، وميزته الوحيدة في سلاح الجو الذي لا يحسم معركة». أما عن عدم الرد على استهداف الإسرائيلي لأهداف حزب الله في سوريا، «فيخدم التحضير للحرب الكبرى. علماً أن الإسرائيليين يعرفون أنهم لم ولن يتمكنوا من منع وصول السلاح إلى حزب الله». انطلقت الحلقة على «الميادين»، تحدث نصرالله عن التظاهرات في إيران، وتأكده أن «الأمور انتهت، وما جرى تم استيعابه بشكل جيد». قارن بين الأحداث في الأيام الأخيرة، وما حصل عادة الانتخابات عام 2009، «اليوم كل تيارات النظام موحدة. بدأت القصة بخلفية مالية، ودخل على الخط جهات سياسية متربصة: كجماعة الشاه السابق رضا بهلوي، مجاهدي خلق، ومجموعات أخرى... استغلّت الأمور وأخذتها باتجاه

المساندة المطلوبة، إن كان بالمواقف، أو الدعم الإعلامي والسياسي والمالي. وإيران تعتز بأنها تقوم بواجبها عبر تقديم الدعم المادي». أوضح نصرالله أنه «لا نتحدث عن قتال وحرب، ولكن انتفاضة شعبية، يجب أن تنطلق وتتواصل، وعن تضامن عربي معها». ورداً على سؤال عما إذا كانت حركة فتح موافقة على هذا التوجه، أجاب نصرالله بأن «فتح موافقة وقالت إنها أساسية في انطلاق الانتفاضة. وكلّ الفصائل تُسلم بدور حركة فتح»، كاشفاً عن أن الاتصال مع «فتح لم يكن مقطوعاً يوماً». حتى مع حركة حماس، «العلاقة لم تنقطع. يُمكن القول إن دفئها تراجع، وكنا مختلفين حول بعض القضايا، ولكن اليوم الأمور أحسن وإلى مزيد من تطويرها».

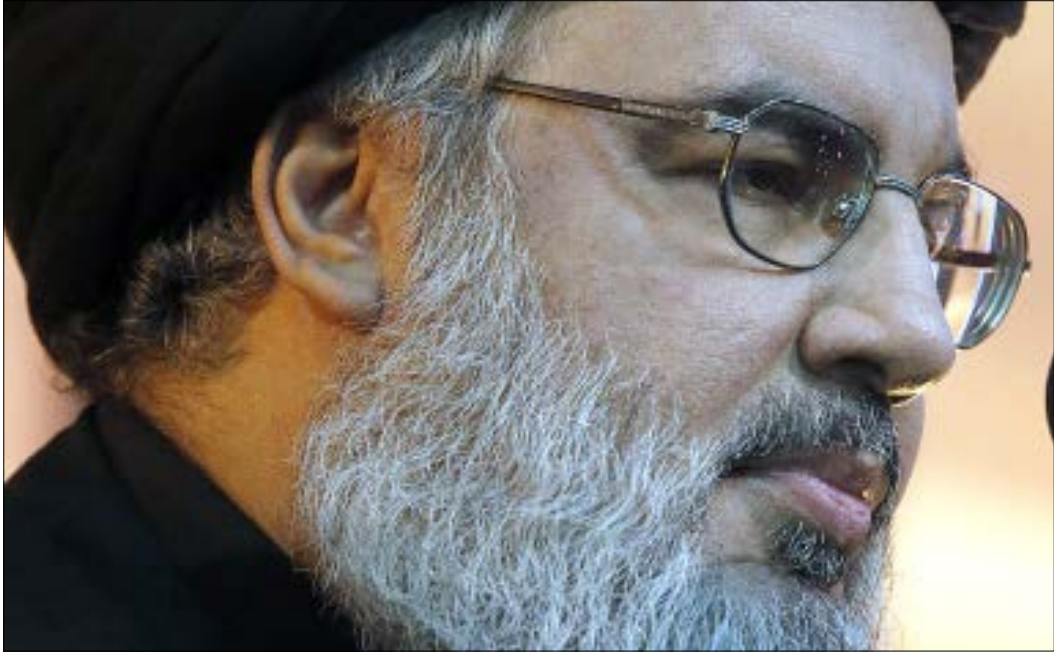
التحضير لـ «الحرب الكبرى» مع العدو الإسرائيلي، عبر تجميع قوى محور المقاومة، انطلق. هذا ما أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في مقابله مع قناة الميادين أمس. لا يجزم السيد بأن الحرب ستشن. ولكن، «هناك شيء يُحضر للمنطقة. (الرئيس دونالد) ترامب حين يذهب في اتجاه ضرب مسار التسوية والمفاوضات وإما المواجهة يعني إما الاستسلام وإما المواجهة الكبرى». والشعب الفلسطيني، كما

## السعودية كانت تناقش في كيفية إنبال السلاح إلى لبنان واندلاع الحرب الأهلية

يعرفه نصرالله، «لن يستسلم. أصبح لدي يقين، لا يوجد فلسطيني يوقع على تسوية القدس ليست فيها عاصمة لفلسطين. ورغم كل الحراك في المنطقة، من دون توقيع الفلسطيني لا تنتهي القضية». والمقاومة «لن تتردد في اغتنام أي فرصة لتقديم الدعم والسلاح للمقاومة في فلسطين، وهذا الدعم واجب وليس رد فعل».

إعلان ترامب القدس عاصمة لكيان الاحتلال، الموضوع الذي «يستفز مشاعر كل الأمة»، أدى خلال الأسبوعين الماضيين إلى عقد لقاءات مع كل فصائل المقاومة «من أجل لم الشمل وإعادة التواصل. وقد التقيت حسب الترتيب الزمني: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية للقيادة العامة، حركة فتح الانتفاضة، منظمة الصاعقة، حركة النضال الوطني الشعبي، حركة حماس، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجهاد الإسلامي، وحركة فتح وفدها كان برئاسة عضو اللجنة المركزية عزام الأحمد». الجميع اعتبر أن هناك «استهدافاً لجوهر القضية. ثبنتنا مبدأ التنسيق في مختلف الساحات من أجل دعم الانتفاضة داخل فلسطين، عبر الحضور المباشر، ومواجبتها من الخارج عبر كل أشكال

نصرالله: الحرب في سوريا في مراحلها الأخيرة. قد تنتهي بحدود سنة أو سنتين (هيلم الموسوي)



## تقرير

# الجيش الإسرائيلي: ترسانة حزب الله الصاروخية من الأفضل في العالم!

اللواء إيلي شربيت، بأن حزب الله «عمل على بناء منظومة صاروخية هجومية، وهي ترسانة صواريخ الأفضل في العالم». مشيراً إلى «مروحة قدرات حزب الله على ضرب المنشآت الاستراتيجية الإسرائيلية في البحر، ما يعني ضرورة العمل على بناء منظومة اعتراض صاروخية، رغم الإدراك المسبق أنها لا تشكل حلاً جذرياً» للتهديدات. وعلى هذه الخلفية، تابع يقول إن «سلاح البحر عمد إلى تنصيب منظومة القبة الحديدية على سفينة ساعر 5 لحماية منصات الغاز». لجهة مروحة الوسائل القتالية

قدرات على مهاجمة منصات الغاز الإسرائيلية».

وأقر قائد سلاح البحرية الإسرائيلي،

## بدا حزب الله بناء «تهديداته» البحرية عام 2010

علامة استفهام في هذه المرحلة، وهي في حد أدنى مدعاة للحد، خاصة أن تل أبيب تدرك مسبقاً أن سلاح حزب الله مخصص للموقف الدفاعي - الندي، في مواجهة وصد نيات وأفعال إسرائيل العدائية. ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي قال لهارتس إن «تقديراتنا الاستخباراتية تشير إلى أن حزب الله لن يقدم على هذه الخطوة المتطرفة لمجرد استفزاز إسرائيل، إذ إنه يدرك أن خطوة كهذه من شأنها أن تؤدي إلى نشوب حرب». وبحسب ضابط آخر، «بدأ حزب الله بناء تهديداته (البحرية) في عام 2010، وهي تشمل

بأن صواريخ حزب الله قادرة على أن تشكل تهديداً استراتيجياً للأسطول البحري الإسرائيلي، ومنشآت الغاز الموجودة على مرمى هذه الصواريخ. المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عادت أمس، ومن جديد، لتأكيد امتلاك حزب الله القدرة العسكرية الصاروخية على استهداف المنشآت النفطية والغازية الإسرائيلية في عرض المتوسط، وهددت بأن تطورا خطيراً كهذا، إن أقدم عليه حزب الله، فمن شأنه أن يسبب نشوب «حرب لبنان الثالثة». تحذير إسرائيل، عبر تسريبات مصادر عسكرية إسرائيلية وصفت بالرفيعة جداً، تشير أكثر من

## يحيى ديبوق

تحول الحديث عن تطور قدرات حزب الله الصاروخية إلى مفردة ثابتة في المقاربة العسكرية والسياسية والإعلامية الإسرائيلية. وبلغ الأمر أن قادة العدو لم يعودوا يستبعدون وجود أي نوع أو مستوى من هذه القدرات المتطورة التي يمكن حزب الله الاستفادة منها في أي معركة لاحقة. وتتسع مروحة هذه الصواريخ، بحسب المواقف الإسرائيلية الرسمية والإعلامية، ومعهم الخبراء والمعلقون، إلى كافة المجالات، ومن ضمنها المجال البحري، حيث يقر جيش العدو